ما نقصنا الآبا مما اعطينا البنين وذكرين مردويه
في تفسيره من حديث شريك عن سالم الافطس
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال شريك اظنه
حكاه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل
الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا
درجتك او عملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم
فيومر بالحاق بهم ثم تلا ابن عباس والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم الى اخر الاية وقد اختلف المفسرون في الذرية في هذه
الاية هل المراد بها الصغار او الكبار والنوعان على ثلاثة
اقوال واختلافهم مبني على ان قوله بايمان حال من الذرية
التابعين او من الذرية المومنين المتبوعين فعلى الاول
المعنى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم في ايمانهم فالحقنا بهم
بمثل ما اتوا به الحقنا هم في الدرجات قالوا ويدل على هذا
قراءة من قرا واتبعتهم ذريتهم فجعل الفعل في الاتباع لهم قالوا
وقد اطلق الله سبحانه الذرية على الكبار كما قال ومن ذريته
داود

داود وسليمان وقال ذرية من حملنا مع نوح وقال وكنا
ذريته من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وهذا قول
الكبار العقلا قالوا ويدل على ذلك ما رواه سعيد بن
جبير عن ابن عباس رفعه ان الله يرفع المومن الى درجته
وان كانوا دونه في العمل ليقر بهم عينه فهذا يدل على انهم
دخلوا باعمالهم ولكن لم يبلغ لهم اعمال يبلغوا بها درجة اباهم
فبلغهم اياها وان تقاصر عملهم عنها قالوا ايضا فالايمان
القول والعمل والعمل والنية وهذا انما يمكن من الكبار وعلى هذا
يكون المعنى ان الله سبحانه يجمع ذرية المومن اليه
اذا اتوا من الايمان بمثل ايمانه اذ هذا حقيقة التبعية
وان كانوا دونه في الايمان رفعه الله الى درجته اقرارا لعينه
وتكميلا لنعيمه وهذا كما ان زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم معه في الدرجة تبعا وان لم يبلغن تلك الدرجة
باعمالهن وقالت طايفة اخرى الذرية هاهنا الصغار
والمعنى والذين واتبعناهم ذرياتهم في ايمان الاباء والذرية
تتبع الاباء وان كانوا صغارا في الايمان واحكامه من الميراث
والدية والصلاة عليهم والدفن في قبور المسلمين وغير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)